تعظيم الله ودينه وحكم التعرض لجنابه

- سب الله أعظم من الشرك به ومن كل الموبقات، وهو كفر فوق كل كفر: ﴿وَلَا تَسُبُّوا۟ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّوا۟ ٱللَّهَ عَدْوًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ (الأنعام: ١٠٨)؛ لأنه كفر فوق كفرهم.

- من سبّ ربّه فهو شرّ من الملحد؛ لأن الملحد نفى علمه بوجود خالقه، والسابّ أثبت ربّه وسبّه.

- المشرك لم ينزل قدر الله ليساوي الحجر، بل رفع الحجر ليساوي الله: ﴿نُسَوِّيكُم بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾. (الشُّعَرَاء: ٩٨). المشرك لا يسب حجره تعظيمًا لله، ومن سبَّ الله أنزله دون الحجر.

- من لم ينتصر لدين الله فلا ينتظر نصر الله: ﴿إِن تَنصُرُوا۟ ٱللَّهَ يَنصُرْكُمْ﴾. (محمَّد: ٧).

- وعد الله من نصر دينه بالنصر، ولكن الناس ينصرون من دين الله ما يشتهون فقط، ثم يسألون عن سبب خذلان الله لهم، وهؤلاء إنما ينصرون الهوى لا الحق.

- نصر الله لا يأتي إلا لمن نصر الله، ونصر الله إقامة حقه والعدل مع خلقه ﴿وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ﴾.

- إذا تأخر نصر الله للأمّة فبسبب معاصيها: ﴿فَمَن يَنصُرُنِى مِنَ ٱللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُۥ ۖ فَمَا تَزِيدُونَنِى غَيْرَ تَخْسِيرٍ﴾. (هود: ٦٣).

obeikandl.com

- من ظن أن الله لا ينصر من ينصره فقد كذّب الله بوعده، ولكن الله يطيل طريق النصر بالصبر: ﴿وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ﴾.
- لا يستهزئ بآيات الله إلا من نسي نعم الله عليه، فذِكْر النعم يوجب تعظيم المُنْعِم: ﴿وَلَا تَتَّخِذُوٓا۟ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًا ۚ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾. (البَقَرَة: ٢٣١).
- الممثلون المستهزئون بالدين، لو أداروا وجوههم كما هم نحو السياسة، بنفس النَّفَس، لكانوا مطلوبين... يا ساسة، احفظوا الدين يحفظ الله لكم السياسة.
- الكلام العلني في نقد الدين أولى بالمنع من الكلام العلني في نقد ولي الأمر، ويلزم من ضبط الأول ضبط الثاني، وليس العكس. وضبطهما معًا مطلب.
- لا يسخر من الدين إلا من سخرت به الدنيا: ﴿زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۘ وَٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ فَوْقَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾. (البَقَرَة: ٢١٢).
- إذا شعروا بالأمن أخرجوا كفرهم، وإذا خافوا وفشلوا جحدوا: ﴿يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُوا۟ وَلَقَدْ قَالُوا۟ كَلِمَةَ ٱلْكُفْرِ وَكَفَرُوا۟ بَعْدَ إِسْلَٰمِهِمْ وَهَمُّوا۟ بِمَا لَمْ يَنَالُوا۟﴾. (التّوبَة: ٧٤).
- ما نسمع عنه في الإعلام من استهزاء بالدين بصورة النقد وسكوت رسمي، لو كان مثله على الساسة والسياسة، لكان كُتّابه وممثلوه خوارج أرباب فتن!
- يقعون في الكفر ثم يُنكرونه، وإذا لم يستطيعوا إنكاره تأولوه: ﴿يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُوا۟ وَلَقَدْ قَالُوا۟ كَلِمَةَ ٱلْكُفْرِ وَكَفَرُوا۟ بَعْدَ إِسْلَٰمِهِمْ وَهَمُّوا۟ بِمَا لَمْ يَنَالُوا۟﴾. (التّوبَة: ٧٤).
- بدؤوا بالتجني على الشريعة، وانتهوا بالمشرّع!
- بدأت الجرأة على الدين بسبب قرارين:

١- قرار يُخرج قضايا الإعلاميين من المحاكم، وهذا نوع حصانة مقصودة.

٢- إلغاء مباشرة المحاكم لقضايا الاحتساب.

- لو كان الولاء للوطن مقدمًا على الولاء للدين لما ترك النبي ﷺ مكة المكرمة وهي أحب البقاع إلى الله.

# # #

obeikandl.com